

## الإمارات ترياق العون

### الكاتب



ابن الديرة

ابن الديرة

في لفته ليست بغريبة ولا مفاجئة، وفي ظل الظروف المناخية الصعبة التي اجتاحت المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، وتسببت في أضرار كبيرة، في الناس والممتلكات والبنية التحتية، يبادر صاحب الأيدي البيضاء، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بتسيير جسر جوي لتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة للمتضررين، وتشرف قرينته سمو الأميرة هيا بنت الحسين رئيسة مجلس إدارة المدينة العالمية للخدمات الإنسانية في دبي، على تجهيز طائرتين للنقل الجوي، من طراز جامبو 747 وهيركيوليز C وتحميل نحو 60 طناً من المساعدات، محملة بمواد الإعاشة، وإمدادات طبية ومواد غذائية وخيام وغيرها، بما 130 يخفف من الضرر، ويسهم في إيواء المتضررين، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه. وتولت سمو الأميرة هيا متابعة مختلف مراحل تجهيز المواد الإغاثية وشحنها، بالتنسيق مع الأجهزة المعنية المحلية والمركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات في الأردن. مساعدة الناس من الأشقاء والأصدقاء، ليس عملاً تباهي به الإمارات، وتتفضل به؛ إنه من الواجبات التي وضعتها قيادة الإمارات، وتعهّدت بتنفيذها، منذ بدأت يدا زايد الخير، طيب الله ثراه، تشقان الصخر، وتحولان الرمل وأحاط خضراء، لبناء دولة عصرية حضارية فيها كل مقومات التقدم والرخاء والازدهار، لكن معدنها الأساسي وجوهرها وقلزها، هو الإنسانية وخدمتها، أنى كانت وكيفما تجلّت.

ما أصاب أهلنا في الأردن، محزن ومؤلم ويقضّ المضاجع، فليس أقسى على النفس، وأكثر إيذاء للعين، من رؤية مشردّ، يتخبّط في لجة من السيول، أو امرأة تحمل أفلان كبتها، وتتقاذفها المياه، أو طفل بعينين متألّمتين باكيتين، هؤلاء جميعاً، ألمت رؤيتهم، صاحب القلب الكبير، والنفس السمحة، فلم يهدأ له بال، إلا بتسيير هذه المساعدة التي نرجو من الله، أن تخفّف من آلام أهلنا وأشقائنا، وتبلسم جراحهم، وتدخّل شيئاً من الطمأنينة إلى نفوسهم. الإمارات، بلد الخير والعطاء والإنسانية، مسيرة بدأها المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان طيب الله ثراه،

وأكملها صاحب السموّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، وصاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإخوانهم أصحاب السموّ حكام الإمارات، بأن الإمارات، واحة أمن وأطمئنان لجميع من يقيم على أرضها، وترياق الشفاء وعون المحتاجين في كل بقاع الدنيا.  
لا يسعنا إلا نثمن هذا الصنيع الخيّر، ونقول بورك يداك أبا راشد، وسلمت الأميرة هيا عوناً وعضداً لصنائعك

[ebnaldeera@gmail.com](mailto:ebnaldeera@gmail.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.